1- ارتباط نشأة النحو بقراءة القرآن:

القرآن واثره في تطور اللغة العربية و آدابها:

كان لظهور الإسلام تأثيرا كبيرا في تطور اللغة العربية وأساليبها و ألفاظها لتشرب قرائح المسلمين روح القرآن ، وحفظهم كلامه وإعجابهم به. فلا غرو أذا ظهرت أساليب القرآن و ألفاظه في لغة المسلمين:شعراً و نثراً ، كتابةً وخطابةً. ويذكر جرجي زيدان اسباب ذلک التغيير إلى قسمين:تغيير في الإسلوب و تغيير في الألفاظ.

يذكر جرجي زيدان أنّه تولّد في صدرالاسلام ضرب من الإنشاء من أبلغ ما يكون . وأحسن الأمثلة عليه مخاطبات الخلفاء والقوّاد ، وكلها من السهل الممتنع..ويقول:تجد أمثلة من المخابرات السياسيّة و الخطب و نحوها على إسلوب صدر الإسلام في كتب الفتوح والغزوات ، كفتوح الشام للواقدي ،وفتوح البلدان للبلاذري، ومنها جانب كبير في خطط المقريزي عن فتوح مصر.وتجد معظمها مجموعاً في كتاب فتوح الشام للشيخ أبي إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي البصري من أهل أواسط القرن الثاني للهجرة طبع في كلكته سنة 1854،و قد شاهدنا فيه ما لم نشاهده في غيرها مما وصل إلينا م كتب الفتح ..فإنّه عبارة عن مجموع المخابرات السياسية أو الأوامر الرسمية التي جرت بين الخلفاء الراشدين و قوادهم أو ما تكاتب به القواد أو ما كتبوه إلى كبراء الروم وغيرهم. أوما عقدوه من العهود في أثناء حروبهم في الشام إلى فتحها وفتح أجنادها .. كأنها الأصول التي أخذت أخبار الفتح عنها. [7]

اثر القرآن في تطور اللغة والأدب:

بقاء اللغة العربية حيّة الى يومنا هذا مدين دون شك للقرآن، فلولاه لبادت هذه اللغة كما بادت اللغات الاثرية القديمة. و القرآن الكريم نمط باهر معجز ببيانه و بلاغته، أعجز الجميع على أن يأتوا بمثله« قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ». [8]

كان العرب في شمال الجزيرة العربية حين بزوغ الاسلام يتكلمون بلهجات متعددة وإن كانت لغة قريش شائعة بينهم. وكان الجنوبيون يتكلمون بلغة حمير. والقرآن نزل بلهجة قريش فوحّد شمال الجزيرة على هذه اللغة ثم توغلت لغة القرآن الى الجنوب فأصبحت الجزيرة العربية كلها تتكلّم بهذه اللغة. فالقرآن له الفضل في توحيد اللغة العربية وانتشارها و بقائها. و ظلت اللهجة القريشيّة في إنتشارها تكتسح ما يقابلها من لغات ، فاتخذتها شعوب عديدة لساناً لها ، وأصبح لسانها الأدبي من أواسط آسيا حتى المحيط الأطلسي يعبرون به عن مشاعرهم

و عقولهم ،كلّ ذلک بفضل القرآن الكريم ، الّذي حفظ العربيّة من الضياع ، وجعلها لغة حيّة خالدة منتشرة في بعض أقطار الأرض. [9]

كما أسهم القرآن إسهاماً فعّالاً في ظهور معانٍ لم تكن معروفةً من قبل مثل:الفرقان و الكفر و الإيمان و الإشراک و الإسلام والصوم والصلاة والزكاة و الركوع والسجود . ولم يقف الأمر عند هذه المعاني فقط، بل كان للقرآن مضمونه الذي لم يكن يعرفه العرب كالدعوة إلى عبادة الله —والبعث والعقاب و الثواب– فشرع للناس ما ينبغي أن تكون عليه حياتهم و ما يسودهم من علاقات.

ونستطيع القول بأنّ القرآن هذّب اللغة العربيّة من حواشي اللفظ وغريبه، وأضفى عليها لوناً من الطلاوة، مع وضوح القصد والوصول إلى الغرض ،فاللفظ على قدر المعنى.

من هذا النبع الصافي أخذ الأدباء ينهلون ويسيرون على هديه في خطبهم وأشعارهم وكل آثارهم الأدبيّة ، فهو معجمهم الأدبي واللغوي. [10]

ونستطيع القول بأنّ القرآن الكريم منطلق الحركة العلمية التي نشأت حول القرآن بمرور الزمن، والدافع المحرك وراء كل النهضة العلمية التي شهدها العالم الاسلامي منذ القرن الهجري الاول.

لصيانة لغة القرآن إعرابا و قراءة نشأت علوم النحو والقراءات، و لفهم مضامينه ظهرت علوم التفسير و أسباب النزول و الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه، و لفهم إعجازه البياني وضعت علوم البلاغة، ولمعرفة أحكامه تفرّع عنه علم الفقه و أصوله.وينبغي التأكيد على أنّ العلوم الاسلامية كلها إنما قامت لخدمة القران الكريم.

وتأكيد القرآن على العلم وتفضيل منزلة العلماء وفّر قِيماً جديدة في المجتمع المسلم تحثّ على المعرفة في حقولها المختلفة، فكان له الفضل في كل ما دوّنَ بلغة القرآن من علوم في الفلك والطب والكيمياء والرياضيات وغيرها من العلوم التي ترتبط بفهم تركيب الانسان والطبيعة.

والقرآن الكريم أحدث . إضافة الى ماتقدّم . تحوّلا كبيراً في أسلوب اللغة العربية، ونستطيع أن نفهم هذا التحوّل من مقارنة أسلوب القرآن مع ما وصل إلينا من الادب الجاهلي. ولقد أدرک العرب الجاهليون هذا الاعجاز في الاسلوب القرآني، وعلموا أنه يختلف تماماً عمّا سمعوه من فصحائهم.

روي أن الوليد بن المغيرة سمع شيئا من القرآن الكريم، فكأنما رقّ له قلبه. فقالت قريش: صبأ والله الوليد، ولَتَصبونّ قريش كلهم. فأوفدوا إليه أبا جهل يثير كبرياءه واعتزازه بنَسبَه وماله، ويطلب أن يقول ما فيه ذمّ القرآن. قال: فماذا أقول فيه؟ فو اللّه ما منكم رجل أعلم مني بالشعر ولا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن. واللّه ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا. واللّه إن لقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليحطم ما تحته، وانه ليعلو وما يُعلى.

قال أبو جهل: واللّه لا يرضى قومك حتى تقول فيه.

قال: فدعني أفكر فيه . فلما فكر قال: إن هذا إلا سحر يؤثر. أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله ومواليه؟!و في ذلك يقول القرآن الكريم في سورة المدثر:« إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ*فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ*ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ*ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ* فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ * ». [11] و لقد تحدى القرآن العرب مرّات:« أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ»، [12]« قل فأتوا بسورةٍ مِثلِه» [13]. و لكنهم عجزوا، بل لم يحاولوا هذه المحاولة أصلاً، سوى ما روي عن بعض المتنبئين بعد الرسول الخاتم، و هي أقرب الى الهزل منها الى الجدّ و لا قيمة لها، كما لا قيمة لما قيل، ان اللّه سبحانه صرفهم عن المحاولة.

ويلاحظ في رواية الوليد بن المغيرة أن الرجل كان عالما بفنون البيان لدى قومه، ولذلك كان سريع التأثر بلغة القرآن، وعميق الفهم لسحر الكتاب القرآني. ويسجل القرآن صوراً من تأثير القرآن في نفوس بعض علماء أهل الكتاب: إنّ الذين أوتوا العلمَ من قَبلِه إذا يُتلى عليهم يخرّون للاذقان سُجَّدا * و يقولون سبحانَ ربّنا إنْ كان وَعدُ ربّنا لمفعولا * و يخرّون للأذقانِ يبكون و يزيدُهم خُشوعا. [14]

ويقول: لَتَجِدنَّ أشدَّ الناسِ عداوةً للذين آمنوا اليهودَ و الذين أشركوا و لتجدنّ أقربَهم مودةً للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأنّ منهم قِسّيسين و رُهباناً و أنهم لا يَستكبرون * و اذا سَمِعوا ما أُنزل الى الرسولِ تَرى أعينَهم تفيضُ من الدمعِ ممّا عَرَفوا من الحق يقولون: ربّنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين. [15]

لقد كان لعلماء النقد والبلاغة آراء مختلفة عن منبع السحر في القرآن لا مجال لاستعراضها. و لكن علينا أن نفهم أن هذا القرآن الكريم ترک في نفوس كل من إستمع له تأثيراً عميقاً، نجد آثاره بوضوح في اللغة العربية و الادب العربي.

أثر القرآن الكريم في الشعر

لا ريبَ أنّ الشعر العربي ازدهر بتأثير القرآن خاصة في معركة الأسلام مع المشركين وعبدة الأصنام والمرتدين عن دين الله عزّ و جلّ ،بل إنّ من يقرأ شعر الشعراء المخضرمين يجد أنّه يصدر عن قِيم الإسلام الروحيّة التي انبروا للدفاع عنها ،وكان في مقدمتهم شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالک و عبدالله بن رواحة وغيرهم، وكانوا يستلهمون من القرآن ما يعينهم على هجاء المشركين، يقول عبدالله بن رواحة:

شهدت بأنّ وعد الله حقّ وأنّ النار مثوى الكافرينا [16]

وأيضاً نرى هذه الأبيات لأبي الدرداء حيث يتجلّى فيها إيمانه العميق:

يريد المرء أن يؤتى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء:فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا [17]

ويذكر الاستاذ الكبير الدكتور شوقي ضيف اشعاراً من أحد الشعراء حيث يوصي ابنائه بتقوى الله وبرّ الوالدين:

أوصيكم بتقى الإلـه فإنّه يعطي الغائب من يشاء ويمنع

وببر والدكم وطاعة أمـره إنّ الأبرّ من البنين الأطلوع [18]

والصلة واضحةبين هذه الأبيات و آي الذكر من حيث التقوى «واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين» و بر الوالدين« وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ». [19]

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أخذ شعرهم يصدر عن حِكم و مواعظ ، يقول كعب بن زهير:

لو كنت أعجب من شئ لأعجبني سعي الفتى و هو مخبوؤ له القدر

يسعى الفتى لأمور ليس يدركها و النفس واحدة و الهمّ منتشر

و المرء ما عاش محدود له أمل لا تنتهي العين حتّى ينتهي الأثر [20]

وإذا القرآن أثّر في معاني الشعر فقد أثّر أيضاً في موضوعاته فالغزل اتصف بالبراءة والطُّهر والصفاء والنقاء مما هيّأ لظهور الغزل العذري والذي أضفى على المرأة وعلاقتها بالرجل لوناً من القدسيّة و الأحترام فجميل حين يشكو الآمه وعذابه في حبه يضرع إلى ربّه شاكياً:

إلى الله اشكو لا إلى الناس حبها ولا بد بمن شكوى حبيب يروع

ألا تتقين الله فيمن قتلته فأمسى إليكم خاشعاً يتضرع

فيا ربّ حببني إليها و أعطني العودة منها أنت تعطي و تمنع [21]

بل إنّ الغزليين جميعاً عذريين وغير عذريين يستلهمون في غزلهم بعض الألفاظ الإسلاميّة كالعفو والغفران ،يقول ابن أبي ربيعة:

فديتک أطلقي حبلى و جودى فإنّ الله ذو عفو غفور [22]

وإذا نظرنا إلى المديح نجد أنّه يتجه إلى تصويرالفضيلية الدّينيّة في الممدوح و قد سار الشعراء على النهج هذا في مدحهم الخلفاء و تصوير تقواهم و إقامتهم للعدل بين الرعيّة ، ولذا أكثروا في مدحهم عمر بن عبدالعزيز،فقد كان مثالا للحاكم الاموي التقي كما يذكرالدكتورشوقي ضيف.يقول كثير:

وصدقت بالفعل المقال مع الذي أتيت فأمسى راضياً كل مسلم

وقد لبست لبس الهلوک ثيابها تراءى لک الدنيا بكفّ ومعصم

فأعرضت عنها مشمئزاً كأنّما سقتک مدوفا من سمام وعلقم

تركت الذي يفنى و إن كان مونقا وآثرت ما يبقى برأي مصم [23]

أما عن شعرالحماسة فقد كان أكثر تأثراً بالقرآن والاسلام لإرتباطه بالجهاد من أجل الدعوة الإسلامية، وقد انتظم عدد من القصاص والوعّاظ فيصفوف المحاربين يحثونهم على الاستشهاد في سبيل الله،كما حوّل بعضهم هذا اللون إلى مواعظ خاصة كقول نصربن يسار:

دع عنکدنيا وأهلا أنت تاركهم ما خير دنيا و أهل لا يدومونا

وآثر تقى الله في الإسراء مجتهداً إن التقي خيره ما كان مكنونا

وامنح جهادك من لم يرج آخرة وكن عدواً لقوم لا يصلونا

فاقتلهم غضباً لله منتصراً منهم به ودع المرتاب مفتونا

و قد طبع الرثاء بهذه الرّوح الدّينيّة أيضاً، فعندما توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم قيل انّ أبنته فاطمة تندبه وتقول:

فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر و كل يمان

وليبكه الطود المعظم جوه

والبيت ذا الأستار والأركان

ياخاتم الرسل المبارک صفوه

صلى عليک منزل القرآن [25]

وظلت هذه الروح الدّينيّة سائدة في مراثيهم مع التسليم بقضاء الله و الرّضاء به، يقول جرير في عمر بن عبدالعزيز:

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له

وقمت فيه بأمرالله يا عمر [26]

وعلى هذا النحو أثّر القرآن والإسلام في نفسيّة الشعراء، وانعكس هذا التأثيرعلى الموضوعات المختلفة التي نظما فيها حتى وصف الصحراء فإذا قرأنا هذا الوصف عند ذي الرمة أحسسنا أن قلبه يمتلئ رحمة بالحيوانات ومن أروع ما يصور ذلک قوله في ظبية و ولدها:

إذ استودعته صفصفاً أو صريمة تنحت ونصت جيدها بالمناظر

حذارا على وسنان يصرعه الكرى بكل مقتل عن ضعاف فواتر

وتهجره إلا اختلاسا نهارها و كم من محب رهبة العين هاجر

حذار المنايا رهبةأن يفتنها به وهي ألا ذاک أضعف ناصر [27]

ولم يقف الامر عند حد إستلهام المعاني القرآنية في صور الشعراء التقليدية، بل لقد أسهم في إضافة صورجديدة لم تكن معروفة من قبل، كالزهد و ما يتصل به من الدعوة إلى الصلح والتوسط في عرض الدّنيا الزائل إلتماساً لخيرالآخرة.و لم يكن الزّهد الذي تردد في القرآن يعني الانقطاع عن الدنيا، وإنّما هو زهد معتدل و دعوة الى العمل و الكسب، يقول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه : « وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» [28]

و زاهد الأمة الاسلامية الاول هو النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم،ومع الفتوح وكثرة الغنائم لم ينس المسلمون تعاليم دينهم الحنيف فقد وجدت طائفة كبيرة من الوعّاظ عاشت حياتها تعظُ النّاس وتدعوهم الى الله وعبادته مستلهمة من القرآن الكريم قدرة الله في خلقه للسموات والأرض، و في الموت وما ينتظرهم من الحساب يوم القيامة ، و تذكرهم بالنار يقول عروة:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني

خيمي كريم و نفس لاتحدثني إن الإله بلا رزق يخليني [29]

والحق أنّ القرآن قد أثر في نفوس الشعراء تأثيراً قوياً، ولا يزال هذا الأثر يتعمق في نفوس العديد منهم حتى يومنا هذا.

2- مفهوم الأصول والنحو:

المبحث الأول: مفهوم أصول الفقه:

أولا: مفهوم الأصل:

- 1– **لغة:** ما يبنى عليه غيره، سواء أكان الابتناء حسيا أو عقليا.

2- **اصطلاحا:** يطلق العلماء مصطلح "الأصل" ويقصدون به معان عدة أبرزها:

أ- **الدليل:** يقولون، أصل هذه المسألة الإجماع، أي دليلها الإجماع، وبهذا المعنى قيل: أصول الفقه، أي أدلته، لأن الفقه ينبني على الأدلة ابتناء عقليا.

ب- **الراجح:** ومنه قولهم: الأصل في الكلام الحقيقة؛ أي الراجح في الكلام حمله على الحقيقة لا على المجاز، ومنه: الكتاب أصل بالنسبة إلى القياس، أي الراجح هو الكتاب.

ت- **القاعدة:** يقال: إباحة الميتة للمضطر على خلاف الأصل، أي على خلاف القاعدة العامة، ومنه قولهم: الأصل أن الفاعل مرفوع، أي القاعدة العامة أن المستمرة: هي رفع الفاعل، وأن رفع الفاعل من قواعد علم النحو.

ث- **المستصحب:** يقولون: الأصل براءة الذمة، أي يستصحب خلو الذمة من الانشغال بشيء حتى يثبت خلافه.

ثانيا: الفقه:

1- **لغة:** هو العلم بالشيء والفهم له، لكن استعماله في القرآن الكريم يرشد إلى أن المراد منه ليس مطلق العلم، بل دقة الفهم ولطف الإدراك، ومعرفة غرض المتكلم، ومنه قوله تعالى: قَالُوا يَاشُعَيْبُ مَا **نَفْقَهُ** كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ. وقال أيضا: فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا، وقال: حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا.

2- **اصطلاحا:** هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

- **المراد بالأحكام**: ما يثبت لأفعال المكلفين من وجوب أو ندب أو حرمة أو كراهة أو إباحة أو صحة أو فساد أو بطلان...

ثالثا: تعريف أصول الفقه:

العلم بالقواعد والأدلة الإجمالية التي يتوصل بها إلى استنباط الفقه.

المقصود بالقواعد: قضايا كلية ينطبق حكمها على الجزئيات التي تندرج تحتها. مثل قاعدة:

- الأمر للوجوب إلا لقرينة صارفة تصرف الأمر من الوجوب إلى غيره.
- النهي يفيد التحريم إلا لقرينة تصرفه من التحريم إلى غيره.

المقصود بالأدلة الإجمالية: هي مصادر الأحكام الشرعية، كالكتاب والسنة والإجماع والقياس... والعلم بها يكون من حيث حجيتها ومنزلتها في الاستدلال ووجوه دلالة النص حسب اختلاف أحوال هذه الدلالة، ومعنى الاجماع وشروطه، وأنواع القياس وعلته، وطرق التعرف على هذه العلة، وغير ذلك من المباحث المتعلقة بسائر الأدلة الإجمالية.

المبحث الثاني: النحو

مفهومة:

1- لغة:

(ثانيا): تعريفه لغة واصطلاحا:

النحو لغة: يطلق على معان كثيرة، تصل إلى نحو سبعة عشر معنىً أشهرها ستة معان، وهي: القصد والمثل الجهةُ والمقدارُ والقِسم والبعض. وَأشهر هذه الستة هو المعنى الأول، وهو الْمُنَاسِب للمعنى الاصطلاحي؛ إِذْ الْقَصْد: بِهِ إبانة الْمعَانِي الْمُخْتَلفَة.

- فأول هذه المعاني: القصد، كقولك: (نحوت بيت خالد)، أي: قصدته.
- ثانيها: المثل، كقولك: (محمد نحو القمر)، أي: مثل القمر.

- ثالثها: المقدار، كقولك: (زارني نحو ألف)، أي: مقدار ألف.
- رابعها: الناحية، كقولك: (علي في نحو الدار)، أي: في ناحية الدار
- خامسها: النوع، كقولك: (العجوة نحو من التمر)، أي: نوع منه.
- سادسها: البعض، كقولك: (أَكلْتُ نحو السمكة)، أي: بعضها.
- سابعها: الحرف، بمعنى (الطرف)-بفتح الراء-، كقولك: (وقفت على نحو بئر)، أي: على طرفها.

وقد نظم هذه السبعة المعاني الإمام الداودي، فقال:

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُها ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلا

قَصْدٌ وَمِثْلٌ ومِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ نَوْعٌ وبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ المَثَلا

- ثامنها: الجهة، كقولك: (سرت نحو زيد)، أي: جهته.
- تاسعها: القسم، -بكسر القاف-، كقولك: (الاسم نحو من الكلمة)، أي: قسم منها.
- عاشرها: القرب، كقولك: (بيتي نحو البيت الحرام)، أي: قربه،(قريبا منه).
- حادي عشرها: جانب، كقولك: (صليت نحو الكعبة)، أي: جانبها.
- ثاني عشرها: عند، كقولك: (جلست نحو العالم متأدبا)، أي: عند العالم.
- ثالث عشرها: دون، كقولك: (محمد نحو بكر)، أي: دونه في القدر.
- رابع عشرها: البيان، كقولك: (نحوت المسألة)، أي: بينتها.
- خامس عشرها: التوجه، كقولك: (نحوت وجهي إليك)، أي: وجتهه.
- سادس عشرها: اسم قبيلة، كقولك: (بنو نحو قبيلة من العرب)، وهم بطن من الأزد.
- سابع عشرها: الإمالة، كقولك: (نحوت بصري) إذا أملته، وكذلك نحيته بمعنى أملته.

وقد نظم بعضهم أكثر هذه المعاني، فقال:

قَصدٌ ومَثلٌ جهَةٌ مقدَارُ * * * قسمٌ وبَعضٌ قَالَه الأَخيَارُ

والنوعُ والقربُ وجانبٌ كذا * * * وعندَ دونَ والبيانَ فَخذَا

فَتَوجيهٌ وَاسمُ قَبيلَة أَتَى * * * جملتُهَا عَن العرب قَد ثَبَتَا

2- اصطلاحا: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.

عرفه ابن جني: هو انتحاء سَمْت كلامِ العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطقَ بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رُد به إليها.